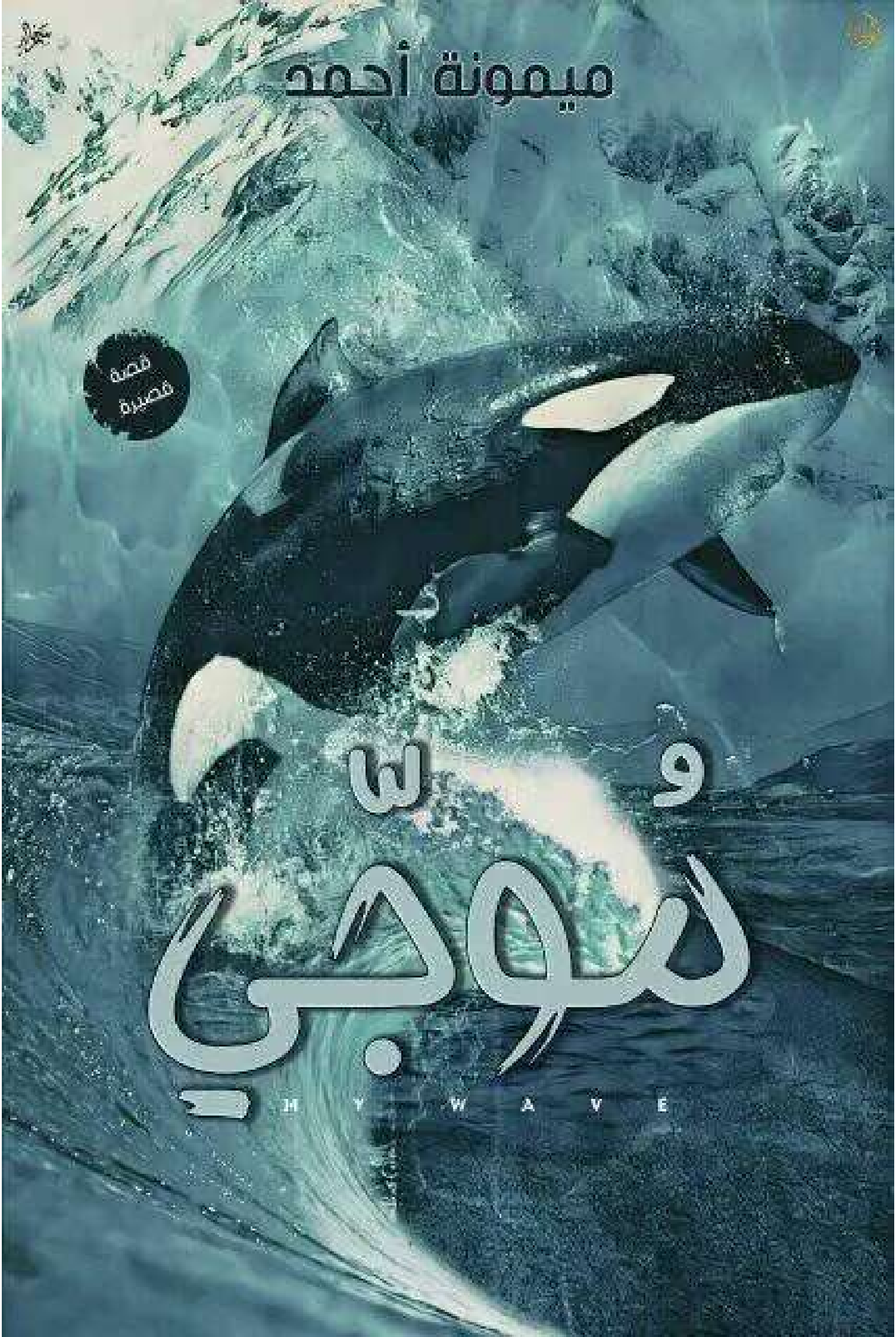
ميمونة أحمد
قصة قصيرة
تسونامي
TSUNAMI

الطبعة الأولى

قصه قصيره

موجي

إهداء

إهداء إلى صغيي الداخلي الذي يتسل إلي أفكاري المضطربة

والذي يسميها البقية إبداعي للكتاب إهدائي

إلي من يلملم أفكاري المبعثرة وصديقي الوحيد/ عبدالله قصّار

بقلم

ميمونة أحمد

المراجعة و التدقيق اللغوي

الكاتبة : تقي حمدي

جميع الحقوق محفوظة لدي منصة WATTPAD

كان يوم عاديا من أيام الشتاء و عملي مرتبط كليا بالماء حيث أنني أعمل في هيئة الإنقاذ البحري بقسم العناية بالدلافين.

إستتدعتني مديرتي زوبيدة إلي مكتبها ؛ الهيئة بالكامل تم تطويرها حديثا فكل شئ هنا حديث من أثاث و لأجهزة وأبنية مزوده بكافة الأساسيات المطلوبة وقد خصص لي معمل كامل مجهز بالاحواض والمعدات لعلاج و العناية بصحة الدلافين التي يتم إنقاذها من حالات

هجوم القروش أو من حالات الصيد الجائر.

إتخذت طريق إلي غرفة مكتبها بالطابق الثالث بالمبني الإداري و أنا علي يقين أن الأمر طارئ نظرا لأنها طلبت مني الحضور شخصيا بدلا من أن تسند الأمر إلي مساعدي .

طرقت الباب بلطف ثم أذنت لي بالدخول.

دخلت من الباب الخشبي إلي غرفة مكتبها الواسعة ذات طراز راقي الأثاث ذو لون بني و دهان يظهر الهيبة بالمكان،كانت تجلس خلف مكتبها الخشبي ممسكة مجموعة من الأوراق تقرأها بحرص و نظارة القراءة علي طرف أنفها وتنظر إلي بثبات من خلف النظارة.

و بنبرة ذات صرامة وقالت:

- دكتور أسامة؛ من الجيد إنك أتيت بموعدك لدينا حالة طارئة ، حوت ..

قاطعتها هاتفا

- لكني لست علي دراية كافية، تخصصي هو الدولفين يا سيدة زوبيدة.

أكملت بنفس الصوت الرخيم:

- لا يهم يكفي أن تحضره إلي هنا فهو قد هاجم ساحل مدينة العصافرة و تسبب فى مقتل الكثيرين وأخيرا رصد قرب الشاطئ و أوقفه بعض الصيادين و وأبلغونا لنكمل بقية الأمور ولدينا توصيات بأن نعتني به

هتفت إليها:

- أنا لا اهتم لتوصيات هذا عملي.

غادرت مكتبها بعد أن أخذت عنوان الموقع و توجهت إليه بعد أن اخذت فريقي.

كان طريق سهل خصوصا أن الساعة قد تجاوزت الثالثة فجرا كون الوقت متاخر و الأمطار تهطل فالطريق خالي تماما بالإضافة إلى كوننا مؤسسة إنقاذ بحري فيقع المبني قريب من البحر ؛ كان الطقس باردا جداً و الأمطار تهطل فوق رؤوسنا ؛ الشتاء في الإسكندرية يختلف عن بقيت محافظات مصر كونها محافظة ساحلية

وصلنا إلى الشاطئ حسب العنوان التي كتبته السيدة زوبيدة ؛ معنا جميع المعدات التي قد نحتاج إليها لاسعافه و نقله إلى مكان هيئة الإنقاذ البحري قسم الدلافين، صحيح ان الأمر خارج عن تخصصي لكن سوف أحاول إنقاذه قدر الإمكان بغض النظر عن توصيات السيدة زوبيدة ؛بعد بحث قارب ثلاث ساعات اخيرا عثرنا عليه بعدما سمعنا صوت صفير ؛ علميا صوت الحوت غير مسموع للبشر ولكن قد تكون هذه ظاهره خاصة؛كان مقلوبا على ظهره عند طرف الغربي من الشاطئ بعيدا عن المياه رأيته من بعيد يبدو صخما بعض الشئ ، بعدما ما عبرنا بحيرة الرمال التي كانت مكونة من سقوط الأمطار و تقلب مياه البحر تمكنا من رؤيته عن كثب وهنا كانت صدمة لجميع الفريق الذي معي.

- ما هذا!! أنه الحوت القاتل؛ اي سوء حظ هذا.

هكذا غمغم مساعدي على، و كان نفس رد فعل بقية فريق ولكن أنا أفهم حقيقة الأمر ،الحوت القاتل أكذوبة؛أجل فهو جينيا مصنف دولفين وسبب تسميته بهذا اللقب الظالم لان قديمة شوهدا هذا النوع من الدلافين يصارع و يهاجم الكائنات الشرسة الأخرى التي تفوقها من حيث الحجم لذلك صنف الأخطر في العالم و اكتسب لقبه لدي علماء البحريات فيعرف اما بحوت الاوركا او الحوت القاتل؛ ولسخرية الإكذوبة فلو كان حوت الاوركا بهذا الوصف حقا لكان فتك بالبحارة الذين اسندوا إليه اللقب!!

أشحت بيدي معلنا أن يلتزموا الصمت:

- ليس حوت إنه دولفين وبحاله حرجة ، على أعطني قفاز طبي و محقن.

إقتربت بحذر وكانت قدماي تغوص في الرمال ولامسته بحذر؛ كان شبه واعيا بفعل ملامسة المياه المنهمرة من الأمطار لجسده ف لحسن حظه أن الطقس ممطر فعادتا ما يموت الدولفين إلا بعد ساعات علي اليابسة بسبب الجفاف لأنه يحدث ضغط علي رئه لقلة وجود ماء فيختنق ، كان لدي فضول أن المس جلده و أقوم بفحص سريع.

دكتور أسامة؛ إحذر قد يعضك لأنه مازل واعيا

تشتت إنتباهي من ما قاله على و أخذت منه المحقن و القفاز الطبي ولبسته ثم غرزت المحقن بالزعنفة الموجودة في اعلي ظهره كونها تصل مباشرتا إلي الأعصاب و من ثم افرغت محتواها؛ دقائق و غاب عن وعيه تماما وأكملت فحصي سريعا ومن ثم أشرت إلى سائق الرافعة و ل على ليقوموا بتثبيت الأربطة و نقله إلي السيارة..

وقبل أن نغادر إستوقفنا مراسل إخباري مذيعا مباشر للحدث.
- وكما هو موضحا بالبث المباشر لقناتنا الوثائقية قام فريق هيئة الإنقاذ البحري بالقبض على الحوت القاتل الذي أرعب محافظة الإسكندرية و مدينة العصافرة الفار من الملياردير السويسري دارلين آدم وسوف نوفيكم بكل جديد.
الآن أدركت سبب توصيات مديرتي زوبيدة وإصرارها على ذهابي إلي هنا بنفسي وصلنا إلى الهيئة بسرعة نظرا إن الحالة طارئة وكان لديهم علم مسبق بوصولنا فتم تجهيز طاولة الفحص للمعاينة ؛
بعد ما تعاون العمال في وضع الحوت القاتل علي طاولة، ذهب كلا إلي عمله بالهيئة فكوننا هيئة الإنقاذ البحري فنعمل علي مدار الساعة ؛ لبست قفازي الطبي و على قد وضع له علي خياشمه قناع يضخ المادة المخدرة و بدأت في الكشف
- اكتب يا على يوجد كدمة في عضلات الصدر و نزيف حاد في منطقة اللثة وكسر في زعنفة الظهر.
نظر لي على بقلق ثم أردف.
- دكتور أسامة حالته حرجة كونه ليس بريا هل سوف يستعيد عافيته ؟
مسحت بيدي على جسد الحوت
- قد خاض كل هذا من أجل حريته هل سوف يموت الآن في معمل الإنقاذ؟
أوم برأسه علامة علي اقتناع ثم عاد يسأل
- اتظن أن مالكه سوف يقبل بوجود حوته هنا؟
أجبته بحسم
- لم يعد هناك مالكا له هو حرا الآن وبعد ما يتمثل الشفاء سوف أشرف على إطلاق سراحه بنفسي.
لم يجادلني على وبعد ذلك ضمدنا الجروح ثم تعاونا في دفع الطاولة إلي باب الحوض الذي قد خصص له صحيح إنه صغير مقارنتا بالبيئه الطبيعية له لكن لضرورة إحكامه، دقائق وبدأ في الإستيقاظ بفعل الأدرينالين المضخ عبر الأنابيب وظهر غضبه معلنا رفضه لاي أسر بعد الآن
وجهت كلامي إلي على

- على ألقي إليه ثلاثة سمكات.

حدق على بخوفه من إقتربه للحوض فقمت أنا بفعلها ، أخذت من حوض سمك صغير مخصص لإطعام الدلافين ثلاثة سمكات بحجم كف اليد صحيح ليست كافية لإشباعه؛ لكن كافية لعربون صداقة بينا ثم صعدت السلم المجاور للحوض وفتحت فوهته الذي قد خصص له و القيت بالسمكات

هتف علي بفرح

- انه ياكل اي أنه اكتسب ثقتك.

نزلت عن السلم مسرعا تمكنت من رؤيته ياكل السمكة الأخيرة.

- نعم و هذه بداية مبشرة ، بما إنه ياكل لا داعي لخياطة الجرح سوف بتعافي بالأدوية ، أذهب أنت يا على للاطمئنان علي بقية الأحواض وانا سوف أكمل بقية إطعامه.

رد على

-حسنا ولكن لا تثق به كثيرا فما زال خائفا.

حملت هذه المرة خمس سمكات وصعدت السلم وفتحت الفوهه وألقيتهم تابعا وأعدت غلقها و نزلت لمشاهدته من واجهة الحوض الزجاجية وهو يلتهمهم.

بعد ما أنتتهى من السمكة الأخيرة التفت إلي ونظر

- نعم يا صديقى أنا من أطعمتك إياهم وكلما أحسنت التصرف سوف أزيد العدد.

أصدر صفيرا متقطع وهذا يعني إنه مرحبا بوجودي.

تشجعت قليلا ثم اقتربت من الحوض و لأمست الواجهة الزجاجية بيدي

- كلا هذا واجبي أنا ؛ هذا معملي وأنت ضيفي إلي أن تتماثل الشفاء

عاد يصدر صفيرا وتقلب بالماء أي أنه يستطيع إدراك أنني لست عدوه.

مر حوالي أسبوعين و أنا مدوام علي الإهتمام به ولاحظت خلال تلك الفترة أنه شديد تقلب المزاج تماما كموج

البحر لذلك؛أسميته مُوجّي.

أردت أن أجرب اليوم شئ جديد، وأنا أجربه مع كافة الدلافين لأنه جزء من الترفيه عنها؛ أردت أن نقله إلى حمام السباحة حتي يجد مساحة أوسع ليسبح بحرية.

عرضت الأمر علي مديرتي زوبيدة وقد وافقت

و أخبرت مساعدي على أن يجهز حمام السباحة فصدم وتملكه الخوف

- لكن يا دكتور أسامة أنه الحوت القاتل قد نفقد السيطرة عليه.

ردت عليه بحسم

-إفهم حقيقة الأمر ،الحوت القاتل إكذوبة؛أجل فهو جينيا

مصنف دولفين

تسأل بتعجب

-إذن لما سمي بالحوت القاتل؟

أجابته بفرط ثقة

- سبب تسميته بهذا اللقب الظالم لأن قديمة شوهد هذا النوع من الدلافين يصارع و يهاجم الكائنات الشرسة الأخرى التي تفوقها من حيث الحجم لذلك صنف الأخطر في العالم و إكتسب لقبه لدي علماء البحريات فيعرف اما بحوت الاوركا او الحوت القاتل؛ ولسخرية الإكذوبة فلو كان حوت الاوركا بهذا الوصف حقا لكان فتك بالبحارة الذين اسندوا إليه اللقب!!.

أنكر علي و اشاح بيده قائلا

- لكن هذا لا يغير حقيقية إنه مفترس

فقلت له

-أخبرني إذا السبب العلمي لمهاجمة أسماك القرش للبشر؟"

أجاب على بيقين

- بسبب أحداثهم إهتزازات موجية يخترق المجال السمعي للقرش مما يرسل له أشارت دماغية تشير إلى

وجود فريسة في الماء.

اجبت بانتصار

- الأمر ذاته ينطبق عليه ، فلا لوم على الدولفين إذن اي أنه يفعل الشئ نفسه

أوم على برأسه علامة بانه إقتنع و أنا أردت أن أصرفه

- حسنا يا على سوف أجهز الحمام وأنت أحضر الكرات علينا أن نحاول تدريبه نوعا ما.

تلقي على الأمر وذهب لإحضار ما طلبته منه و أنا فتحت مضّخ الماء لتزويد الحمام بالماء وقد امتلئ سريعا وبعد ذلك صعدت السلم و فتحت الأنبوب الذي يوصل الحوض بالحمام لنقل مُوجّي إليه

وما إن فتح الحوض و دفعه الماء إلي الحمام أصدر صفيرا معلنا فرحته بالسباحة.

أردت أن أكافاه حتي أكمل بقيت الأمور وأقتربت من حوض السمك صغير المخصص و التقت ثلاث سمكات وعدت إقترب من الحمام رفعت زراعي للأعلي ممسكا السمكة قفز مُوجّي والتقطها سريعا ثم مد رأسه وفتح فمه طالبا المزيد فوضعتهم داخل فمه ومسحت بيدي علي انفه.

لا أنكر هذا حبي يزيد كل يوم تجاه مُوجّي وأشعر أنه يبادلني الحب نفسه لذلك أردت أن أكسبه ثقتي مثلما فعل هو بالسابق ؛ و هذا الأمر لا يتم إلا عندما أسبح معه، قد يكون بالأمر مخاطرة إذا كان حوت الاوركا بريا لكن مُوجّي أمره مختلف فهو تربي في الأسر اي يكاد يكون اليف لذلك خلعت حذائي وأخرجت هاتفي وفرغت كل جيوبي من محتواها وتركتهم جانبا وبدأت في وضع قدمي بالماء وكان مُوجّي غاطسا يتابع بفضول.

كنت أحركهم بالماء وفهم مُوجّي إني أستعد للسباحة وصعد إلي السطح ملامس قدامي وكان الأمر أشبه بأنه أجبرني علي تدليك ضهره.

إنتهيت من داعبتي إياه ثم طلبت من على أن يعيده إلي حوضه وهو أخبرني أن مديرتي زوبيدة تطلب قدومي إلي مكتبها يبدو الأمر طارئ

كان استدعائي ليس إلا فخ كوني المسؤول عن العناية بمُوجّي

- أسامة أردت أن أبلغك أنني تحدثت مع محامي السيد دارلين وأبلغته بتحسن حالة حوته ، أخبرني متي يتم الأمر و نستطيع نقله؟

ردت

- سيدة زبيدة أنا أحترمك كونك مديرتي ولأنك الأكبر سننا بيننا في الهيئة ؛ لكن هذا لا يعني أن أغض الطرف عن خطأك

- عن أي خطأ تتحدث يا أسامة لا افهمك؟

أجبت بشفافية

- كيف يكون إسم هيئتنا الإنقاذ البحري أي إنقاذ الكائنات البحرية المصابة أو يهددها خطر و نقدم علي تسليم حوت الاوركا إلي مالكه السابق؟

هتفت إلي قائلة

- ربما لأنه مالكه كما قلت!!

رددت

- وقلت سابقا ؛ اي أنه حر الآن و قد دفع ثمن هذه الحرية بكسر زعنفة ظهره.

- لكنه ليس سمكة ملونة ؛ إنه حوت الاوركا أي الحوت القاتل وتسبب في قتل الكثيرين و أصاب أهالي المدينة بالفزع ما المطلوب مني الآن!! أكافاه و أطلق سراحه

- أجل هذا ما يجب أن يحصل لأنه فعل كل هذا من أجل حريته.

تنهدت معلنة إلانهزام

- النقاش معاك لا يجدي؛ تفضل اقرأ بنفسك ما كتب في صحف المحلية الإسكندرية.

أخذت عنها الجرائد

أنا لا أقرأ الصحف المحليه رغم إن يحضرها الساعي والتي أنساها تماما فتشت الصفحات إلي أن إستوقفني الأخبار المنشورة مانشت كبيرة بالأحمر "الحوت القاتل" وبقيت الخبر عن أن هيئة الإنقاذ البحري تتحفظ عليه بدون وجه حق و أولي أن تقوم بتسليمه إلي مالكه أو تقتله قتلا رحيم كونه تسبب فى موت الكثيرين"، ثم خبر آخر بجريدة آخره " الحوت القاتل بات مصيره مجهول"

القيت الصحف علي مكتبها معلنا رفضي للأمر

-هذا ظلم و إفتراء كنت لتوي أسبح مع مُوجي ولم يفترسني وها انا أمامك أجلس يمكنك سؤال على لتتاكدي من صدق كلامي أليس هو جاسوسك المخلص!!صاحت غاضبة

- إذن من الذي أفترس وقتل اؤلئك الناس اليس مُوجي اللطيف خاصتك؟

رددت مدافعا

بلا هو ولكن قد يكون فعل ذلك خوفا منهم أو ظنا منه أنهم خطرا عليه.

وضعت كفيها علي المكتب وتنهدت بحسم

- كما تريد يا أسامة؛أنت لم تترك أمامي خيار آخر

إنتهي حديثنا عند هذا الحد لكني لم أثق إنها لن تقوم بشئ ما في غيابي لذلك إضطرت أن أبيت في غرفة النوم المخصصة لي بالمعمل والتي أستخدمها عند الضرورة وقد قلصت أعمال على الخاصة بمُوجّي إقتصرت فقط علي الإطعام وأنا اكون حاضر وذلك لتأكدي المسبق إنه ينقل أخباري إلي السيدة زوبيدة لكني كنت متجاهل الأمر و لخوفي أن يتم نقل مُوجّي وأنا لا اعلم ؛ مضي ثلاثة أيام وأنا أفكر بطريقة مناسبة لإخراج مُوجّي بدون علمهم

كنت في مكتبي جالس أصارع أفكاري ثم تشتت عندما دق الباب وأذنت لطارق وكان ساعي مكتبي

- دكتور أسامة رأيت أحدهم ينزل إلي المعمل و أظنه أجنبيا.

شكرته لأنه أبلغني بالأمر ثم قمت عن الكرسي و غادرت مكتبي قاصدا المعمل داعيا الله ان لا أكون قد تأخرت

دخلت إلي المعمل مسرعا و أنا أسمع صوت صفير مُوجّي يبدو منزعجا و كان فعلا أحدهم أمام الحوض يتطلع بمُوجّي وأعتقد إنه تذكره لذلك منزعجا منه لأن ذاكرت حيتان الاوركا قوية للغاية

هتفت إليه قائلا

- من أنت ؟ ومن سمح لك بالدخول إلى هنا؟

التفت إلي

وكان رجل في سن الأربعين يرتدي بذلة رسمية و نظارات طبية ذو نظرة حادة و ملامحه صارمة ؛ صافحته قائلا

- صباح الخير ، انا أسامة الدمنهوري اعمل هنا مسؤول القسم.

أجاب بفتور بعد إن سحب يده

- صباح النور؛ وأنا أندرو محامي السيد دارلين مالك الدولفين علمنا من مساعدك إنه تماثل شفائه متي يمكننا ان نجهز نقله؟

اجبته بحسم.

- لن يكون هناك نقل أو ما شابه يا أندرو والحوت سيتم إطلاق سراحه تحت إشراف هيئة الإنقاذ البحري

رد هو يرامقني بهدوء

- انت تورط نفسك فيما لا يخصك يا أسامة

قالها منسحب خارجا من المعمل.

جاء الليل و مازلت أفكر بطريقة مناسبة لإخراج مُوجّي ولكن ليس لدي وقت لفرط التفكير لذلك أزحت عن رأسي التفكير تماما و تجهزت لإخراجه قبل أن يحل الصباح الباكر

دخلت قاصدا الحوض الذي به مُوجّي أردت أن أنظر إليه نظرة أخيرة وما إن رني واقف أمامه إقترب من الزجاج وهز زعنفته مرحبا بي تلك طريقته في إلقاء التحية ، هتفت إليه قائلا.

- لا تقلق مُوجي سوف تبات ليلتك في قاع المحيط

ثم كتبت إستقالتي و الصقتها علي الواجهة الزجاجية وجهزت الشاحنة المخصصة وتعاونت أنا و خمسة عمال في نقل مُوجّي بالرافعة إلي السيارة هم لن يسألوني عن التصريح كوني المسؤول أصلا توليت القيادة بنفسي وخرجت إلي الطريق بنفسي؛ كان الطقس ممطرا وبارد والطريق خالي وهذا كله في مصلحتي.

وصلت قرب الشاطئ و أوقفت السيارة و شغلت الرافعة وحددت موضعها إلى الماء
نزلت من السيارة و فككت الاربطة عن مُوجّي الذي قد فاق نسبيا ومضي في طريقه
زحفا إلى أعماق البحر مصدرا صفيره ، هتفت إليه قائلا.
- وانا سوف أشتاق إليك يا صديقي
فجأه صوت أحدهم من خلفي
- وهو أيضا سوف يشتاق إلي ذكراك
صدمت أنه على هل هو يعلم بنيتي لذلك تتبعني؟
سألته مستفسرا
- هل السيدة زوبيدة كلفتك بمراقبتي؟
أبتسم ضاحكا ثم أجاب
- لا ؛ عصفورا مثلي لا يكتفي بالوقوف علي غصنا واحد ما رأيك ؟
لم يمهلني فرصة أن أجيب علي ما قاله من هراء وتلقيت ضربة علي رأسي من خلفي
افقدتني وعي ليست من على لكن لم اتمكن من رؤية الفاعل....
فتحت عيناي و شعرت بألم شديد في رأسي و رؤيتي مشوشة قليلا لكن إستقرت
أخيرا لأري اندرو محامي السيد دارلين أمامي وأنا أجلس مكبل بالحبال على كرسي قد
ربط بلوح خشبي علي حافة سفينة نظرت للاسفل لأجد عشرات أسماك القرش
تحاول تسلق السفينة للنيل مني نظرت حولي لأجد أن الصبح قد طلع اي إنه مُوجّي
مؤكد وصل إلى حيث مكانه الطبيعي
نظرت إليه بثبات
فضحك هو وقال
- أنا في طريقي الآن إلي لقاء السيد دارلين وكنت أود
أن اذهب إليه مع خبر عن نقل مُوجّي كما اسميته.
ثم ضحك بهستريه ثم عاد يكمل حديثه
- لكن بما إنك منعت الأمر لذلك سوف اذهب إليه مع خبر آخر أكثر بهجة سوف يشاهد
من منع نقلي للحوت وهو يمزق الي أشلاء بين أسماك القرش التي بقرب سفينة ما
رائيك؟
نظرت إلي السماء لآخر مرة وإبتسمت إذن تلك هي النهاية

نظرت إليه بثبات ثم قلت
تنهدت
-لم أكن أريد هذه النهاية ؛ ولا أعرف كيف خلاصي منها لكن أريد أن أخبرك أنني راضي الآن
قد تتجاهل كلماتي تلك لا يهمني الأمر
لكن الشئ الوحيد المؤكد أنني حققت غايتي و وصلت إلي نهاية طريقي
تذكر هذا دائما أو لا تتذكره
المستقبل مشرف..مشرق إلي حد مخيف
وقبل أن يأخذ قرار بسحب لوح الخشب سمعنا صوت صفير يملئ السماء من حولنا
صوت أشبه بقطيع حيتان الاوركا!! ايعقل؟
نظرت للأسفل لأجد أعجب ما قد أراه في حياتي
مجموعة مكونة من عشرة أفراد من حيتان الاوركا تهاجم أسماك القرش وتفتك بها و يقودهم حوت حادي عشر حوت مكسور زعنفة الظهر.. حوت إعتنيت به لمدة شهر و أسبوعين كاملين إنه صديقي الوفي مُوجّي
كان أندرو يشاهد وهو مرعوب ثم أنسحب إلي غرفة تحكم القارب تاركني إلي مصيري بينهم
وانا أهتف إلي مُوجّي
- حسنا إنتصرنا يا صديقي حررني إذن و رد الجميل.
بالطبع لم يفهم كلامي لكنه سوف يفهم إني أناديه
بعد ما تيقن مُوجّي أن أسماك القرش قد قضي عليها قفز إلي الهواء قرب الكرسي المثبت باللوح وقطمه بفكه القوي و سقط كلانا بالماء ؛ بعد ذلك خلصت نفسي من الحبال و تشبثت في طرف زعنفة الظهر و تأهب مُوجّي ليسبح بعيدا...
كان مازال رأسي يؤلمني من أثر تلك الضربة المؤلمة وتركيزي شبه منعدم لكني مازلت معلق بظهره رغم أن قبضتي تراخت قليلا و الغروب أوشك
فجاه رأيت طرف شاطئ لجزيرة وسط البحر إستقر مُوجّي علي شاطئها معلنا وصولي
نزلت عن ظهره و جلست علي الأرض بضعف
نظر لي مُوجّي نظرات تحمل قلقا علي حالي ؛ تحاملت علي نفسي حتي أقف و أثبت له إني بخير لكنه أصدر صفير يشبه مواء القطط عندما تحزن
مسحت بيدي على راسه
- لا تحزن يا صديقي نحن بأمان الآن وأنا بخير؛ سوف إنتظر هنا إلي أن أري يمر قاربا.

أصدر صفيرا مرة آخري

- لا يا مُوجي لن تستطيع البقاء معي؛ أصبح لديك قطيع الآن و أيضا قد يهاجمك البشر مرة أخري ؛ أمامك رحلة طويلة في المحيط.

عاد يصدر صفيرا مرة آخري

- حسنا وأنا أيضا سوف أشتاق إليك يا صديقي؛ ما رأيك لو لعبنا لآخر مرة سويا لكن هذه المرة ليس لدي أسماك

لان السمك كله لديك بالماء

وقفت أفرد زراعي إلي جانبي و بدأت في الدوران حول نفسي ثلاث مرات وكان مُوجّي يقلدني ثم اختبأت خلف صخرة ثم رفعت راسي و قلدني مُوجّي مثلما فعلت ثم بعد ذلك وقفت و مددت زراعي أمامي ثم أثنيتها إلي صدري فحمل مُوجّي الماء و رشها إلي وجاءت آخر حركة علمته إياها وهي الوادع وقفت و انا الوح بيدي مودعا تفهم مُوجّي مقصدي وغطس بالماء و لوح بزعنفة ظهره المكسورة مودعيني

تمت بحمد لله